❁ أنماط التأليف في الفقه والأصول في الجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين القرنين السابع والتاسع الهجريين

الدكتور / عمار جيدل

أستاذ بكلية العلوم الإسلامية

– جامعة الجزائر–

تمهيد:

لعل من أبرز ما دعاني إلى المساهمة في الكتابة عن هذا الموضوع ما رأيته من صدود الجزائريين عن الاهتمام بأعلام بلدهم، وتأكّدت ضرورة الكتابة بما قرأته من أحكام خطيرة في حق الجزائر وأهلها من قبل المؤلفين القدامى والمحدثين، فمن القدامى تكفي الإشارة إلى أحكام العبدري في حق الجزائريين، وخاصة في رحلته الموسومة بـ"الرحلة المغربية "[1]، أما من المحدثين فتكفي الإشارة إلى ما ذكره العلاّمة الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الثاني؛ إذ لم يكن –حسب تقديرنا – [illegible] دا لتلك الشبه بأساليب متنوعة، يرى هذا الحكم الخطير في كتابه الرائع في بابه [illegible] وم بـ " أليس الصبح بقريب "[2].

فما الأسباب الموضوعية لهذه الأحكام، وهل لها ما يبررها في حقيقة الأمر؟وما سبب عزوف الجزائريين عن الكتابة عن أعلام بلدهم؟فضلا عن التعريف بهم.

اشتكى من هذا الأمر أحد أعلام الجزائر في القرن الحادي عشر الهجري، فقال:لا يجد أكثرنا اعتناء بمشائخنا و لا يحسن الأدب معهم بل يستحي كثير منا أن ينسب بالتلمذة لهم، رغم انتفاعنا بهم، فيعدل عن الانتساب لهم إلاّ من هو مشهور عند الظلمة...

ويعلّق بعدها على ذلك قائلا:" رحم الله المشارقة ما أكثر اعتناءهم بمشائخهم وبالصالحين منهم خصوصا"[3].

و نظرا لبقاء ذلك العزوف منتشرا بيننا و عدم الاهتمام ممكّنا منّا، تراني أكتب بحرقة لعلّي أرد ما قيل، وأنبّه الجيل الجديد إلى تاريخهم الحافل بالأعلام والمؤلفات، كما يمكن أن تكون الكتابة في هذا الباب لافتة لانتباه الباحثين إلى ما نملكه من مؤلفات حريّ بنا تحقيقها ونشرها، كما هو حال جيراننا، وفي هذا المقام حاولت خدمة للباحثين بذكر أنماط مؤلفات الفقه والأصول في الجزائر، وفق ما ييسّر الانتفاع بها.

الجزائر في سياق البحث:

يحسن تحديد المراد بالجزائر خلال تلك الفترة؛ فالجزائر التي أقصدها بهذا الصدد هي تلك التي عبّر عنها في القرن السابع ابن الفكون؛ فذكرها بما يؤكّد رقعتها الحالية وفق ما أثبته ابن مريم:

كنت أظن أن الناس طرا ... سوى زيد وعمرو غير شيّ
فلما جئت ميلة خير دار ... أمالتني بكل رشي أبيّ
وكم أورت ظباء بني ورار ... أوار الشوق بالريق الشهيّ
وجئت بجاية فجلت بدورا ... يضيق بوصفها حرف الرويّ
وفي أرض الجزاير هام قلبي ... بمعسول المراشق كوثريّ
وفي مليانة قد ذبت شوقا ... بلين العطف والقلب القسيّ

وفي تنس نسيت جميل صبري وهمت بكل ذي وجه ضي
وفي مازونة مازلت صبا بوسنان المحاجر لودعيّ
وفي وهران قد أمسيت رهنا لظامي الخصر ذي ردف رويّ
وأبدت لي تلمسان بدورا جلين الشوق للقلب الخليّ

تلك هي الدار التي أقصدها من الناحية الجغرافية، أما من حيث هي، من حيث حقيقتها وما به كانت وما به تستمر والذي بدونه لا تكون شيئا مذكورا؛ فذلك ما تكشف عنه مؤلفات هؤلاء الصناديد الذين لا يشق لهم غبار.

سنركّز في سياق هذه الورقة على أنماط التأليف وفق ما أشرنا إليه أعلاه، ويحسن قبل ذلك الإشارة إلى أهم الكتب المتداولة فقها وأصولا.

أهم الكتب المتداولة في الجزائر في الفقه والأصول :

معلوم أنّ أهل المغرب و منهم الجزائريون اختصوا بمذهب مالك بن أنس إمام المدينة(دار الهجرة)، فقلّدوه إلا في القليل النادر، ذلك أنّ رحلتهم كانت غالبا إلى الحجاز وهي منتهى سفرهم والمدينة يومئذ دار العلم، ومنها خرج المذهب إلى العراق ومصر ...و ما دامت المدينة المنوّرة مدينة العلم بالإسلام (الفقه) و العمل به (تطبيقات الصحابة والتابعين)، اقتصروا على الأخذ عن علماء المدينة وشيخهم يومئذ وإمامهم مالك رحمه الله ومن خلاله عن شيوخه ثم عن وتلاميذه من بعده[4].

وكانت أول العناية خلال الفترة المحدّدة في دراستنا(من القرن السابع إلى القرن التاسع الهجريين)بما تداوله علماء المالكية من كتب فقه وأصول.

كتب الفقه المتداولة:

1 – رسالة ابن أبي زيد القيرواني:

تكاد تتفق المصادر على أن الكتاب الأكثر تداولا في الفقه هو كتاب " الرسالة لابن أبي زيد القيرواني التونسي"، وخاصة قبل ظهور مختصر خليل، بل وبقيت للرسالة منزلتها حتى بعد ظهور المختصر، ففي تلمسان خلال القرن التاسع كانت الرسالة عمدة الفقه المالكي[5]، فهي الكتاب الأكثر ذكرا في كتب التاريخ الديني والعلمي للجزائر،من مثل كتاب ابن مريم حيث ذكر أكثر من ثلاثين مرة كمتن صرف[6]، وذكر الكتاب من خلال ذكر شروحه عدة مرات منها "شرح الرسالة" لداود بن سليمان (ت 862 هـ)،وشرحها الشيخ زروق الفاسي، وشرح القلصادي، وشرح أبي العباس القلشاني وغيرهم كثير[7]، بينما لا نجد لمزاحمها–حسب رأي بعض الباحثين– مختصر خليل – إلا ذكرا قليلا من خلال الشراح.

2 – مختصر خليل:

تداول الجزائريون الكتاب كمتن مستقل أو كشرح، منها شرح مختصر خليل للقلصادي[8]، وشرح مختصر خليل لزروق أو حلولو[9]، و لا شك أن الكتاب كان أقلّ تداولا من كتاب المشار إليه أعلاه"رسالة ابن أبي زيد القيرواني؛ فكانت في فترة ظهور مختصر خليل لرسالة ابن أبي زيد القيرواني دويلة في الجزائر، أو كما قال ابن مريم، مما يؤكد سلطانها على النفوس حتى بعد ظهور مختصر خليل في حواضر الجزائر.

3 – كتاب ابن الحاجب الفرعي:

كان لكتاب ابن الحاجب الفرعي ذكرا لا يستهان، لخص فيه طرق أهل المذهب في كل باب وتعديد أقوالهم في كل مسألة فجاء كالبرنامج للمذهب[10]، فعكف عليه كثير

من طلبة المغرب، وخصوصا أهل بجاية، لما كان كبير مشيختهم أبو علي ناصر الدين الزواوي هو الذي جلبه إلى المغرب، فبدأ بنشره ببجاية ثم انتقل إلى سائر أمصار المغرب، وبترغيب من الشيخ ناصر الدين تداوله الجزائريون خلال القرن السابع والثامن والتاسع...الهجرية[11]

قال محمد الفاضل ابن عاشور بهذا الصدد- مرددا لكلام ابن خلدون الآنف الذكر:" كان طريق اتصال مختصر ابن الحاجب ببلاد المغرب العربي على يد ناصر الدين المشدالي الذي تخرج على تلاميذ ابن الحاجب ونشره في تلاميذه ببجاية ومن بجاية انتقل إلى عامة أقطار المغرب العربي"[12].

وقرر المعنى نفسه الحجوي فقال:"إن ناصر الدين المشدالي هو أول من أدخل مختصر ابن الحاجب الفقهي للمغرب ورغبهم فيه"[13].

وقد احتفل به الجزائريون شرحا وتعليقا على مر الزمن،إذ ما من طبقة من المتقدمين إلا ولهم شارح عليه، فقد شرحه في الفترة المقصودة بالدراسة ابن الإمام وابن مرزوق الحفيد[14].

3 – كتاب المدوّنة:

تداول الجزائريون في هذه المدة كتاب المدونة تدريسا و حفظا و شرحا وتعليقا وتقييدا، ويؤكّد تلك المعاني قول الشريف التلمساني في بيان درجة اهتمام الجزائريين عامة والبجائيين على وجه الخصوص من خلال وصفه للحالة الفقهية في بجاية خلال القرن الثامن الهجري فيقول:" دخلت بجاية في القرن الثامن فوجدت العلم ينبع من صدور رجالها كالماء الذي ينبع من حيطانها ...وقد سمعت أن بجاية فيها خمسمائة صبية يحفظن المدونة،وأما اللائي يحفظن ابن الحاجب،فلا يحصي عددهن إلا الله"[15].

4 – اهتم الجزائريون بغير الكتب المشار إليها أعلاه منها على سبيل المثال لا الحصر، عمدة الأحكام لعبد الحق الإشبيلي،والبيان والتحصيل لابن رشد،و التلقين للقاضي عبد الوهاب، وشرح الحوفي في الفرائض،والتلمسانية في الفرائض، وجامع الأمهات في الفقه المالكي، والأحكام الصغري لعبد الحق الإشبيلي، فرائض ابن الشاط، الوغليسية في الفقه، والقواعد الفقهية للمقري التلمساني.

كتب أصول الفقه المتداولة:

كانت عناية الجزائريين بكتب أصول الفقه ضعيفة مقارنة إلى ما نالته مؤلفات الفقه الإسلامي من عناية واهتمام، فكانتْ كتب الأصول المتداولة بينهم قليلة جدا، ولعلّ من أهم ما كان متداولا بينهم،كما ظهرت في هذه الفترة المختصرات الأصولية وفق ما سنذكره لاحقا.

تلك هي أهم أنماط المؤلفات الأصولية التي كانت متداولة بشكل واسع في القطر الجزائري خلال هذه الفترة، وقد تداول أنماطا أخرى وهي قليلة نادرة، منها أنّ العلامة أبي عبد الله الشريف التلمساني كان يقرأ شفاء الغليل لأبي حامد الغزالي..

وكل ذلك يؤكد حسب تقديرنا، المترع العملي في القراءة الأصولية عند الجزائريين في هذه الفترة، إذ لم يشع عندهم توظيف أو استثمار الكتب الأصولية الموغلة في المقارنة والتمحيص، ويظهر من مسالك تأليف الكتب المتداولة أو التي ألفها علماء جزائريون، أنّ الجزائريين كسائر المغاربة والأندلسيين بل والمالكية بصفة عامة، كانوا ومازالوا يميلون إلى المنهج الاستنباطي (المسلك الكلامي في دراسة علم أصول الفقه) المنهج الذي كان للشافعي فضل ترتيبه وتبويبه، ولكن بتركيز كبير على الناحية الوظيفية منه عوض الإغراق في الجوانب النظرية التي لا طائل منها، ذلك أنّ كثيرا من

هذا النوع من الخوض كان سببا في تضييع فوائد معرفية بل وابتعاد عن المهمة الحضارية المنشودة، لأن الغرض الأساسي منها كان التباهي بالعلم.

لهذا نجد الجزائريين ميالين في هذه الفترة إلى الكتابة الفقهية على حساب الكتابة الأصولية أو الكتابة في الفقه المقارن الذي لم تدع الحاجة إلى الخوض فيه في الجزائر (خلال الفترة المدروسة) .

أهم المؤلفات المتداولة في أصول الفقه:

1 – الورقات لإمام الحرمين الجويني(ت 478هـ).

2 – المستصفى لأبي حامد الغزالي (ت 505هـ).

3 – مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول،مؤلّف مستقل لأبي عبد الله محمد بن أحمد الشريف التلمساني (ت 771هـ) [16]

4 – تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول،لشهاب الدين أبو العباس احمد بن إدريس القرافي(ت 684هـ) [17]

5 – شفاء الغليل في بيان مسالك التعليل لأبي حامد الغزالي(ت 505هـ) [18]

كما كتبت بعض الشروح والتعليقات و الملخصات لكتب أصولية منها:

– شرح الورقات ابن زكري (ت 899هـ) [19]

– شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول،لشهاب الدين أبو العباس احمد بن إدريس القرافي (ت 684هـ)لعلي بن ثابت التلمساني(ت 829هـ)

– اختصار المستصفى لأبي حامد الغزالي(ت 505هـ)، ألّفه محمد بن سحنون الكومي الندرومي(ت634 هـ

أنماط التأليف: [20]

يقتصر بحثنا على ذكر نماذج من الكتب أو المؤلفات المتداولة، إذ ليس من قصدنا الإحصاء أو الإحاطة بذيول الموضوع.

1 – الشروح والحواشي و الملخّصات العامة:

اهتم الجزائريون بكتابة الحواشي و الشروح وفق الثقافة السائدة في عصرهم، وقد كانت في الغالب شروحا أو حواشي للكتب المتداولة في بلدهم والمغرب عموما:

أ – شروح رسالة ابن أبي زيد القيرواني:

– شرح على رسالة ابن أبي زيد القيرواني داود بن سليمان البنبي ت 863هـ

– شرح الرسالة لأبي علي منصور

– شرح على رسالة ابن أبي زيد القيرواني القلصادي ت 891هـ

– كتب على الرسالة محمد بن محمد بن ميمون الجزائري ت888هـ

– تقريب الدلالة في شرح الرسالة ابن قنفد القسنطيني ت 809هـ

– شرح على رسالة ابن أبي زيد القيرواني داود بن سليمان البنبي ت 863هـ

ب – شروح عن ابن الحاجب الفرعي:

– إزالة الحاجب عن فروع ابن الحاجب ابن مرزوق الجد ت 781هـ

– تعليق على ابن الحاجب الفرعي محمد بن يوسف السنوسي ت 895هـ

- تفهيم الطالب لمسائل ابن الحاجب ابن قنفد القسنطيني ت 809هـ

- شرح جامع الأمهات لابن الحاجب في الفقه المالكي عيسى بن مسعود المنجلاتي الزواوي ت 743هـ

- شرح على ابن الحاجب أبو العباس أحمد بن إدريس البجائي (ت 760 هـ)

- شرح ابن الحاجب الفرعي أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الزبيري ابن التنسي (ت801هـ)

- شرح ابن الحاجبْ الفرعي في ثلاثة أسفار أبو العباس أحمد بن عمران البجائي

- شرح على فروع ابن الحاجب أبو الخير بركات الباروني الجزائري من أهل القرن الثامن الهجري

- شرح على فروع ابن الحاجب منصور بن أحمد المشدالي ت 731هـ

- شرح كتب المختصر في الفروع لابن الحاجب ابن مرزوق الجد ت 781 هـ

ج - شروح المدوّنة:

- شرح المدونة في الفروع عيسى بن مسعود المنجلاتي الزواوي ت 743هـ

- كتب على المدونة محمد بن محمد بن ميمون الجزائري ت 888هـ

- تكملة الوانوغي على المدونة[21]أبو عبد الله المشدالي محمد بن أبي القاسم ت866هـ

د - شروح مختصر خليل:

- شرح مختصر خليل القلصادي ت 891 هـ

- فيض النيل في شرح مختصر خليل في مجلدين إبراهيم بن فائد الزواوي ت857هـ

- تسهيل السبيل لمقتطف أزهار روض خليل إبراهيم بن فائد الزواوي ت857 هـ

- المترع النبيل في شرح مختصر خليل (لم يكمله)يكمله[22]ابن مرزوق الحفيد ت842هـ

هـ - شروح الكتب أخرى:

- روضة الأريب في شرح التهذيب ابن مرزوق الحفيد ت 842 هـ

- شرح الأحكام الصغرى لعبد الحق الإشبيلي محمد ابن مرزوق ت 781 هـ

- شرح مختصر ابن عرفة السنوسي ت 895هـ

- شرح الوغليسية في الفقه(لم يكمله) السنوسي ت 895 هـ

- كتب على المختصر محمد بن محمد بن ميمون الجزائري ت 888هـ

- شرح التلقين،ألّفه إبراهيم بن المطماطي شيخ محمد بن محمد ابن الحاج صاحب المدخل ت737 هـ)ولهذا فهو من أعلام القرن الثامن والتاسع الهجريين.

- تقييدات على كتاب التلقين أحمد بن عثمان المتوسي الملياني ت644هـ

- أكمل تعليقة الوانوغي على البراذعي محمد بن أبي القاسم المشدالي ت بضع وتسعين وثمانمائة هـ .

و – المختصرات و الملخّصات :

– مختصر الحاوي في الفتاوى لابن عبد النور التونسي ومنه الروض البهيج في مسائل الخليج[23]، ابن مرزوق الحفيد ت **842** هـ.

2 – الحواشي والشروح و التقييدات على الفرائض:

– شرح التلمسانية في الفرائض شرح التلمسانية في الفرائض ابن زاغو أحمد بن محمد ت **845**هـ

– شرح التلمسانية في الفرائض محمد بن أحمد الحبّاك ت**867**هـ

– شرح الحوفية في الفرائض سعيد العقباني ت **840**هـ

– شروح كثيرة لنصوص أو كتب في الفرائض و كلّها القلصادي ت **891**هـ منها على سبيل المثال لا الحصر:

- شرح على التلمسانية في الفرائض(الأصغر)
- شرح على التلمسانية في الفرائض(الأكبر)
- شرح على فرائض ابن الشاط.
- شرح على فرائض صالح بن شريف.
- شرح على فرائض مختصر خليل.
- شرح كليات الفرائض.
- شرح فرائض ابن الحاجب.
- شرح فرائض التلقين.

المستوي لمسائل ابن الحوفي.

- تقييد على شرح الحوفي في الفرائض الحسن أبركان ت857 هـ

- تقييد على شرح الحوفي في الفرائض محمد بن يوسف السنوسي ت 895 هـ

3 – الكتب الكاملة في الفقه أو بعض مسائله:

أ – كتب في الفرائض:

- معاونة الرائض في مبادئ الفرائض وقيل معرفة عوض معونة:ابن قنفد القسنطيني ت 809هـ - منتهى التوضيح في عمل الفرائض من الواحد الصحيح ابن زاغو أحمد بن محمد ت 845هـ

- أرجوزة في الفرائض حسن بن عثمان الونشريسي ت 788هـ

- كتاب الغنية في الفرائض القلصادي ت 891 هـ

- الفرائض أرجوزة إبراهيم بن أبي بكر التلمساني(ت671هـ) [24].

- نظم في الفرائض السنوسي ت 895 هـ

ب – كتب الكامل في الفقه أو بعض مسائله:

- القواعد الفقهية محمد بن محمد بن أحمد التلمساني المقري ت759 هـ.

- كتاب في المناسك عيسى بن مسعود المنجلاتي الزواوي ت 743هـ

- اللباب في مناظرة القباب[25] سعيد العقباني ت 840 هـ

- مختصر قواعد الإسلام القلصادي ت 891هـ

- مسائل القضاء و الفتيا أحمد بن زكري ت 899هـ

- المسائل المسطرة في النوازل الفقهية حسن بن علي بن قنفد القسنطيني ت750هـ

- المسنون في أحكام الطاعون حسن بن علي بن قنفد القسنطيني ت750هـ

- اتخاذ الركاب من خالص الفضة عمران بن موسى المشدالي أبو عمران ت 745هـ

- تحفة الوارد في اختصاص الشرف من الوالد ابن قنفد ت 810 هـ

- استدراك على ما صرح به ابن عرفة في مختصره بعدم وجوده محمد بن أبي القاسم المشدالي

- إسماع الصم في إثبات الشرف من جهة الأم ابن مرزوق الحفيد ت 842 هـ

- أشرف المسالك إلى مذهب الإمام مالك القلصادي ت 891 هـ

- بحث في مسألة التيمم أحمد بن أبي يحي بن محمد الشريف التلمساني ت895هـ

- تتبع ما في البيان والتحصيل بغير مظانه وحوله لها حاذى به ابن الحاجب محمد بن أبي القاسم المشدالي

- روضة الأنوار ونزهة الأخيار في الفقه عبد الرحمن الثعالبي ت875 هـ

- جامع الأمهات في أحكام العبادات عبد الرحمن الثعالبي ت 875 هـ

- الدليل الواضح المعلوم في طهارة كاغد الروم[26] ابن مرزوق الحفيد ت 842هـ

– رسالة في ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبي أحمد بن يونس القسنطيني ت878هـ

الهوامش

1- حققها الأستاذ أحمد بن جدو، أحلنا على نماذج من ذلك في ثنايا البحث.

2- لا غنية عن الكتاب في التأريخ للعلوم بالمغرب الإسلامي وخصوصا تونس.

3- البستان/ابن مريم تحقيق ابن أبي شنب ونشر جديد لطالب عبد الرحمن 7.

4- يذكر القنوجي أنّ المغاربة قلّدوه لأسباب منها أنّهم لم يتصلوا بغيره وأيضا البداوة التي كانت غالبة على أهل المغرب و الأندلس ولم يكونوا يعانون الحضارة التي لأهل العراق،فكانوا إلى أهل الحجاز أميل لمناسبة البداوة، ولهذا لم يزل مذهب مالك غضا طريا و لم يأخذه تنقيح الحضارة و تهذيبها كما وقع في غيره من إذنه. أنظر أبجد العلوم 411/2.

5- اشتغل أتباع المذهب بتنظير المسائل في الإلحاق وتفريقها ثم الاشتباه بعد الاستناد إلى الأصول المقررة من المذهب،و ذلك كله يحتاج إلى ملكة راسخة يقتدر بها على ذلك النوع من التنظير، ولّما تفرّق تلامذته على الأمصار(مصر والعراق و ...) فكان بالعراق منهم القاضي إسماعيل وطبقته مثل ابن خويز منداد وابن اللبان والقاضي أبو بكر الابهري والقاضي أبو الحسين بن القصار والقاضي عبد الوهاب من بعدهم وكان بمصر ابن القاسم و أشهب وابن عبد الحكيم والحارث بن مسكين وطبقتهم،ورحل من الأندلس عبد الملك بن حبيب فاخذ عن ابن القاسم وطبقته وبثّ مذهب مالك في الأندلس ودون فيه كتاب الواضحة ثم دون العتبي من تلامذته كتاب العتبية ورحل من إفريقية أسد بن الفرات فكتب عن أصحاب أبي حنيفة أولا ثم انتقل إلى مذهب مالك وكتب علي بن القاسم في سائر أبواب الفقه وجاء إلى القيروان بكتابه وسمى الأسدية نسبة إلى أسد بن الفرات فقرأها سحنون على أسد ثم ارتحل إلى المشرق ولقي ابن القاسم،و أخذ عنه وعارضه بمسائل الاسدية فرجع عن كثير منها وكتب سحنون مسائلها ودونها،واثبت ما رجع عنه وكتب لأسد أن يأخذ بكتاب سحنون فأنف من ذلك فترك الناس كتابه واتبعوا مدونة سحنون على ما كان فيها من اختلاط المسائل في الأبواب فكانت تسمى المدونة والمختلطة وعكف آهل القيروان على هذه المدونة وأهل الأندلس على الواضحة والعتبية.

اختصر بعدها ابن أبي زيد المدونة والمختلطة في كتابة المسمى بالمختصر ولخّصه أيضا أبو سعيد البرادعي من فقهاء القيروان في كتابه المسمى بالتهذيب،واعتمده المشيخة من أهل إفريقية واخذوا به وتركوا ما سواه وكذلك اعتمد أهل الأندلس كتاب العتبية وهجروا الواضحة وما سواها.

ولم يزل علماء المذهب يتعاهدون هذه الأمهات بالشرح والإيضاح والجمع؛ فكتب أهل إفريقية على المدونة ما شاء الله أن يكتبوا مثل ابن يونس و اللخمي وابن محرز التونسي وابن بشير و أمثالهم،وكتب أهل الأندلس على العتبية ما شاء الله أن يكتبوا مثل ابن رشد و أمثاله وجمع ابن أبي زيد جميع ما في الأمهات من المسائل والخلاف و الأقوال في كتاب النوادر فاشتمل على جميع أقوال المذهب وفروع الأمهات كلّها في هذا الكتاب ونقل ابن يونس معظمه في كتابه على المدونة وزخرت بحار المذهب المالكي في الأفقين إلى انقراض دولة قرطبة والقيروان ثم تمسك بهما أهل المغرب إلى أن ظهر كتاب ابن الحاجب الفرعي. أنظر أبجد العلوم2/411 – 413

6- أنظر27 ،5 ،4 6، 74 ،78، 95، 99، 100 ، 101 ،117 ،118 ،124 ،145، 151، 200 .....

7- أنظر البستان 46 ،101 ،142، 200.

8- ينسب إلى قلصادة وهي مدينة بطليطلة أنظر الحلل السندسية/ شكيب أرسلان 172/2(الطبعة الأولى)

9- أنظر المصدر السابق

10- أنظر أبجد العلوم/ القنوجي 413/2

11- تاريخ العلامة ابن خلدون/ ابن خلدون 808/2-809

12- دراسته المنشورة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق المجلد 44 عدد رجب 1389هـ

13- الفكر السامي في الفقه الإسلامي/ محمد الحجوي،و أنظر القنوجي 181/1

14- أنظر المصدر السابق 126 ،211

15- الرحلة الورثلانية/ حسين بن محمد الورثلاني 28

16- حققه كثير من الأساتذة منهم الشنقيطي،والأستاذ محمد علي فركوس.

17- حقّقه طه عبد الرءوف سعد.

18- حققه وعلّق عليه حمد الكبيسي.

19- حققه الأستاذ الباحث محمد إيدير مشنان،ول التحقيق حسب ما أعلمت مطبوع.

20- كان يمكن أن ندرج في مطلع هذه القائمة كتاب اغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة لابن مرزوق ، فآثرنا إدراجه في قائمة المؤلفات الموسوعية أو الكتب العامة.

كما يمكن إدراج كتاب تحفة الناظر في تغيير المناكر في قائمة كتب الفقه ، ولكن مادام الغالب على العنوان الحديث عن تغير المنكر وإن كان من مواضيع الفقه ، فقد آثرنا إدراجه في التوجيه والوعظ.

21- أنظر تعريف الخلف/ للحفناوي 105/1، الديباج /ابن فرحون 314 ، شجرة النور/ مخلوف 263

22- نقل عنه بالونشريسي في المعيار المعرب 111/1 ،311 ، 2 /39، 11 /99، 201.

23- نقل النص الكامل للروض البهيج في مسائل الخليج ، الونشريسي في المعيار5/334-346

24- أنظر ما ذكر من كتب فقهية في الكتب الآتية:

الضوء اللامع 116/1، 181/6، 50/7-51، 287/8-288،290،

البستان 41-43،44،210، ، الديباج 138،147

25- نقل عنه في المعيار المعرب588/6 ،439/10

26- نقل الونشريسي عن المؤلف أن عنوان الكتاب هو " المومي إلى القول بطهارة الكاغيد الروم" 102/11 ، ونقل في موضع آخر أنّ عنوانه "المومي إلى طهارة الورق الرومي" 342/5 ، وقد التبس الأمر على المحقق فنسب الكتاب في الفهارس إلى أحمد الونشريسي بناء على لفظ قلت الواردة في السياق ، وهو رأي بعيد عن الصواب حسب تقديرنا . أنظر المعيار المعرب470/13(الفهارس)